Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السيدة جيهان فيما بعد، استاذة للأدب العربي في إحدى الجامعات الأميركية!

ثمة طفرة في المهرجانات الثقافية والفنية المصرية التي ترعاها وزارة الثقافة، كمهرجانات السينما والمسرح، ومعرض الكتاب والندوات المتعددة، ولكن يؤخذ على بعض هذه المهرجانات ـ حسب الصحافة المصرية ـ أن معظمها يتم بتمويل خليجي بهدف إبراز الرأي السياسي لهذه الدولة أو تلك، والتي تلجأ إلى تمرير موقفها السياسي من الأحداث على حساب الثقافة والمؤسسات الثقافية المصرية.

ومن جهة أخرى، فالمجلات التي كانت تصدرها الدولة في السابق (القاهرة ـ إبداع ـ فصول...) كان أقصى توزيع لها لا يتجاوز ٢٠٠ نسخة، وقد حققت خسائر فادحة للهيئة العامة للكتاب، مما حدا بسمير سرحان رئيس الهيئة بأن يستشعر هول الكارثة، إذا ما استمرت هذه المجلات في الوضع نفسه، فاتخذ قراراً شجاعاً وبدأ بعملية تغيير بادئاً برؤساء التحرير. وبدا الأمر عبارة عن نقلة نوعية خصوصاً عند عودة أسماء بارزة إلى الواجهة تتمتع بثقل أدبي وإبداعي مثل: أحمد عبد المعطي حجازي وغالي شكري وجابر عصفور، حيث أصبح بإمكانك أن ترصد علاقة جديدة بالثقافة من خلال تلك المجلات وانفتاحها على العالم العربي، عبر مساحات واسعة للتعبير، وانعطافة كبيرة في الأسلوب النقدي.

وتصدر الهيئة العامة سلاسل في الرواية والقصة والتاريخ والتراث، ويقابلها قطاع نشر خاص يدفع إلى السوق بآلاف الكتب المزيفة الداعية إلى السلفية والشعوذة، وتتعرض الهيئة للنقد ولغياب السلسلة الشعرية حيث يقول المثقفون: إنها لا تطبع سوى للنخبة أو لبعض المحسوبيات!